4694 - حدثنا (سعيد بن تليد) حدثنا عبد الرحمان بن القاسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمان عن أبي هريرة Bه قال قال رسول ا يرحم ا لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي ونحن أحق من إبراهيم إذ قال له أولم تؤمن قال بلى ولاكن ليطمئن قلبي .

يمكن أن يأخذ وجه المطابقة بين الترجمة والحديث من قوله ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي على ما لا يخفي على المتأمل الفطن .

وسعيد بن تليد بفتح التار المثناة من فوق وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة وهو سعيد بن عيسى بن تليد المصري مر في كتاب بدء الخلق و (عبد الرحمن بن القاسم) العتقي بضم العين المهملة وفتح التاء المثناة من فوق وبعدها قاف المصري الفقيه صاحب الإمام مالك وراوي المدونة من علمه وليس له في البخاري إلا هذا الموضع .

وهذا الإسناد من أوله إلى قوله عن ابن شهاب مصريون ومن ابن شهاب إلى آخره مدنيون وفيه رواية الأقران لأن (عمرو بن الحارث) المصري الفقيه المشهور من أقران (يونس بن يزيد) .

قوله يرحم ا لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد قد مر في باب ولوطا إذ قال لقومه (الأعراف 80) فإنه أخرجه هناك عن أبي اليمان عن شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج والحديث من قوله ولو ثبت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي قد مر في باب قول ا تعالى لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين (يوسف 7) فإنه أخرجه هناك عن عبد ا بن محمد بن أسماء إلى آخره وقوله ونحن أحق من إبراهيم إلى آخره قد مر في سورة البقرة في باب إذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحي الموتى (البقرة 260) فإنه أخرجه هناك عن أحمد بن صالح وقد مر الكلام في الكل مستقصى .

6 - .

(باب قوله حتى إذا استيأس الرسل (يوسف 110) .

أي هذا باب في قوله حتى إذا استيأس الرسلوظنوا أنهم قد كذبوا (يوسف 110) الآية وليس في بعض النسخ لفظ باب واستيأس على وزن استفعل من اليأس وهو ضد الرجاء ومعناه حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبتهم رسلهم في وعد العذاب وقيل حتى إذا استيأس الرسل من قومهم أن يصدقوهم وظن المرسل إليهم أن الرسل كذبوهم وقال عطاء

والحسن وقتادة ظنوا أيقنوا أن قومهم قد كذبوهم ومعنى التخفيف ظن الأمم أن الرسل كذبوهم فيما أخبروهم به من نصر ا إياهم بإهلاك أعدائهم وقرأ مجاهد كذبوا بفتح الكاف وتخفيف الذال وكسره وقال ابن عرفة الكذب الانصراف عن الحق فالمعنى كذبوا تكذيبا لا تصديق بعده .

4695 - حدثنا (عبد العزيز بن عبد ا) حدثنا (إبراهيم بن سعد) عن (صالح) عن (ابن شهاب) قال أخبرني (عروة بن الزبير) عن (عائشة) Bها قالت له وهو يسألها عن قول ا تعالى حتى إذا استيأس الرسل قال قلت أكذبوا أم كذبوا قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا أنهم قد كذبوا قالت معاذ ا لم تكن الرسل تظن ذالك بربها قلت فما هاذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر ا